

الأصول من علم الأصول (٣١) (الشيخ بريك بن محمد)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسابعين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى الظاهر واول تعريف الظاهر الظاهر لغة الواضح والبين. والصلاحة ما دل

بنفسه على معنى راجح مع احتمال غيره - 00:00:00

مثاله قوله صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الابل فان الظاهر من المراد بالوضوء غسل الاعضاء الاربعة على الصفة الشرعية دون الوضوء الذي هو النظافة. فخرج بقولنا ما دل بنفسه على معنى المجمل. لانه لا يدل على - 00:00:30

المعنى بنفسه وخرج بقولنا راجح المؤول لانه يدل على معنى مرجوح لولا القرينة. وخرج بقوله مع احتمال غيره النص الصريح لانه لا يحتمل الا معنى واحدا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام - 00:00:50

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اما بعد فهذا الباب باب الظاهر والمؤول. من اهم الابواب في اصول وذلك لان غالبا النصوص وغالب الادلة من قبيل الظاهر. غالبا الادلة من قبيل الظاهر - 00:01:10

ولذلك يتنازع فيها العلماء. يتنازع فيها العلماء يرحمك الله. ولذلك تجد كثيرا في الكتب فقه وكتب الحديث يقولون ظاهر هذا الحديث يدل على كذا. هذا هو المراد. وقولهم حينما يقولون ظاهر هذا الحديث - 00:01:30

كذا يدل على ان فيه معنى اخر مقابل له لكنه اضعف منه. يدل على معنى اخر مقابل له لكنه اضعف منه. عرفه شيخنا رحمه الله تعالى بأنه في اللغة هو - 00:01:50

والبين ومنه قوله مثلا ظهر الحق يعني بان ظهر الحمل اتضح وبان وعرفه بأنه ما دل على معنى الراجح ما دل بنفسه ما دل يعني اللفظ الذي دل بنفسه على معنى الراجح مع احتمال غيره. واهل الاصول اكثرا من الاصوليين يقولون هو - 00:02:10

احتمل معنيين هو في احدهما ارجح. ما احتمل معنيين هو في احدهما ارجح وبالمثال يتضح المقال مثل له شيخنا رحمه الله تعالى بقول النبي صلى الله عليه وسلم توضأ او من لحوم الابل. قوله صلى الله عليه وسلم توضأوا كلمة توضأوا تحتمل معنيين. المعنى - 00:02:40

الاول الوضوء المعروف شرعا. غسل الاعضاء الاربعة. وتحتمل معنى اخر وهو انه الوضوء اللغوي وهو النظافة والنزاهة. فقد يأتي انسان يقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الابل يعني - 00:03:10

تنظفوا فيكفي غسل اليدين من لحوم الابل. ولكن عندنا المعنى الظاهر من الحديث الذي هو المتبادر المعنى الظاهر هو المتبادر يعني اول ما تسمع هذا الحديث ما الذي يتبادر الى ذهنك؟ هذا هو - 00:03:30

ظاهر فنقول لما نسمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا من لحوم الابل فالنبي عليه الصلاة والسلام يقصد المعنى الوضوء الشرعي هذا هو الاصل. فنقول هذا هو الظاهر. الظاهر هو الوضوء الشرعي الذي امرنا به - 00:03:50

يقول الشيخ دون الوضوء الذي هو النظافة لانه غير ظاهر. فالآن هذا الحديث لما نريد ان نجمع بين التعريف مثال ما دل بنفسه نفس الحديث هذا دل على معنى الراجح والمعنى الراجح هو الوضوء الشرعي - 00:04:10

توضأوا وظوءا شرعا مع احتمال غيره اللي هو النظافة. هذا هو الظاهر ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى فخرج بقولنا ما دل بنفسه على معنى المجمل. وقال وخرج بقولنا راجح المؤول - 00:04:30

وخرج بقولنا مع احتمال غيره النص. نأخذ من مجلمل هذا الكلام السلام ورحمة الله. ان الالفاظ ان الفاظ في دلالتها تنقسم الى قسمين.

الالفاظ في دلالتها تنقسم الى قسمين الاول ما لا يحتمل الا معنى واحدا. ما لا يحتمل - 00:04:50

الا معنى واحدا ما هو في من كلام الشيخ؟ النص. يقول وخرج بقولنا مع احتمال غيره النص الصريح. لانه لا يحتمل الا معنوه واحدا فالنص لا يحتمل الا معنى واحدا. ولذلك العلماء اذا استدلوا بمثلا بایة او بحديث يقولون وهذا - 00:05:25

نص في الباب او هذا نص في هذه المسألة نص يعني ما يحتمل شيء. لو اتانا انسان يقول ان الصيام لمن لم يجد الهدى فيه احتمال انه تسعه ايام. او احدى عشر آآ احدى عشر يوم. نقول ان - 00:05:51

الله عز وجل يقول تلك عشرة كاملة فلا يحتمل انها تسعه او ثمانية او احدى عشر هذا يسمى نص ما في احتمال اخر ما يستطيع احد يأتينا باحتمال لغوي او عرفي يخالف هذا النص - 00:06:11

هذا القسم الاول. القسم الثاني ما يحتمل اكثر من معنى. ما يحتمل اكثر من معنى. وهو ثلاثة. وهو ثلاثة الاول المجمل. المجمل. وهو الذي تكون المعاني فيه متساوية تكون المعاني فيه متساوية. فكلها متحتملة كما مر بنا المجمل هل نعمل به - 00:06:31

يعلم بالمجمل ننتظر حتى يأتينا المبين له. فالجمل يتوقف فيه حتى يأتينا ما بينه واقيموا الصلاة هل نستطيع ان نصلی قبل ان يبين لنا النبي صلی الله علیه وسلم صفة الصلاة؟ نعم. فاقيموا واقيموا الصلاة امر مجمل. صفة الصلاة ما نعرفها. حتى صلی لنا النبي - 00:07:15

وسلم فعرفنا صفة الصلاة. هذا الامر الاول المجمل الثاني المؤول وهو اللي يقول رحمة الله تعالى اه وخرج بقول راجح المؤول. لان المؤول يدل على معنى مرجوح ليس راجحا يدل على معنى مرجوح - 00:07:38

وسيأتي ان شاء الله الكلام عليه. الثالث ايش بقى النص والمجمل والظاهر والمؤول. الثالث الظاهر. الثالث هو الظاهر فصار عندنا النص هذا منفرد والقسم الاول. وما يحتمل ثلاثة اقسام. الظاهر والمؤول والمجمل - 00:08:17

نحن طيب ايها اقوى من جهة قوة دلالة النص ثم الظاهر ثم المؤول ثم المجمل. هذى من حيث الدلالة وهذى فائدتها عند الاستدلال. نقول تعال استدلت بماذا؟ ان كانه منصوص - 00:08:47

ايه دليلك اقوى ان كان ظاهر فهو دونه. مؤول اقل مجمل لا يصح الاستدلال به حتى تأتينا بما بين هذا المجمل. نعم. قال رحمة الله تعالى العمل بالظاهر العمل بالظاهر واجب الا بدليل يصرفه عن ظاهره. لان هذه لان هذه طريقة السلف. هذه الان - 00:09:07

الحكم هو وجوب العمل بالظاهر. الا بدليل يصرفه عن ظاهره. ما الدليل على وجوب العمل بالظاهر؟ اولا لان هذه طريقة السلف هذا الدليل الاول. ولانه احوط وابرا للذمة. طيب الثاني انه احوط. احوط - 00:09:37

لانك اذا تركت النص الظاهر عرظت نفسك للخطر. هذا نص ظاهر واضح من القرآن والسنة تركته ف تكون عرظت نفسك للخطر فخذ به احوط لك. ثالثا واقوى في التبعد والانقياد. لان - 00:09:57

الثالث يقول ابرأ للذمة. لان من اخذ بدليل واضح دلالة من الكتاب او من السنة فنقول هذا الواجب عليك تبرأ ذمتك ذلك. انت برأت ذمتك. الخامس والرابع انه اقوى في - 00:10:17

والانقياد لان من كمال التبعد اتباع ادلة الكتاب والسنة. فهذه اربعة ادلة بها شيخنا رحمة الله تعالى على وجوب العمل بالظاهر الا ان يأتي دليل يصرفه عن هذا الظاهر نعم التعريف المؤول لغة من الاول وهو الرجوع. واصطلاحا ما - 00:10:37

لفظه على المعنى المرجوح. فخرج بقولنا على المعنى المرجوح النص والظاهر. اما النص فلانه لا يحتمل الا واحدة. واما الظاهر فلانه محمول على المعنى الراجح. والتأويل قسمان صحيح مقبول وفاسد مردود - 00:11:07

اولا فالصحيح ما دل عليه دليل صحيح كتأويل قوله تعالى واسأل القرية الى معنى واسأل اهل لان القرية نفسها لا يمكن توجيه سؤالي اليها. ثانيا وال fasid ما ليس عليه دليل صحيح كتأويل المعطلة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الى معنى استولى. والصواب ان معناه - 00:11:27

الاستقرار من غير تكييف ولا تمثيل. طيب هذه المسألة الثانية وهي مسألة المؤول. والمؤول قل ظد الظاهر الظاهر هو ما دل بنفسه على معنى الراجح وهذا معنى مرجوح ثم عرفه الشيخ بتعريف يعني تعريفه وظاهر من تعريف من تعريف الظاهر واضح لكن المهم

في قول الشيخ رحمة الله تعالى - 00:11:57

تأويل قسمان صحيح مقبول وظاء وفاسد مردود. فالصحيح ما دل عليه دليل صحيح كتأويل قوله تعالى وسائل القرية الى معنى وسائل اهل القرية. فالآن اذا قلنا وسائل القرية الظاهر لو اخذنا بالظاهر اسائل القرية نفسها جدرانها ترابها وسماعها واشجارها اسائل القرية لكن - 00:12:27

الى معنى مرجوح في اللفظ نفسه. اخذنا نم مرجوح وهو وسائل اهل القرية لوجود دليل يدل على ذلك فان الجبل لا ينطق والشجر لا ينطق ولا يمكن سؤال التراب ولا يمكن سؤال الحجر ولا - 00:12:57

ولا غير ذلك تركنا الظاهر وذهبنا الى المأول لدليل صحيح على ذلك. فان قال قال طيب لماذا لم يقل لله عز وجل؟ وسائلوا وسائل اهل القرية. ويفكنا من هذه الاشكالات الكثيرة. قال العلماء ان قوله سبحانه وتعالى - 00:13:17

القرية اي استوعب كل ما فيها. لو كان يمكن ان تسأل الجبل والحجر والشجر الذي في القرية فسائل يعني لا تترك احدا في القرية اسئلهم وستعلم صدقنا. فهذا من باب استيعاب المسؤول. وليس المقصود - 00:13:37

وليس على ظاهره كما هو واضح. انهم لم يذهبوا لو يسألون الجدران لقيل مجاني. لكن المقصود به استيعاب المسؤول ان يسأل كل من في القرية ان كنت تريده ان تتأكد من صدقنا فيما ادعيناها على اخينا. طيب - 00:13:57

هذا هذا التأويل الصحيح. شروطه متى يكون التأويل صحيحا؟ تترك ظاهر الآية ظاهر الحديث. وتدبر الى معنى مرجوح ويقبل هذا المعنى اللي هو المأول نقول لا بد من ثلاثة شروط. الشرط الاول - 00:14:17

ان يكون اللفظ محتملا لهذا المعنى ان يكون اللفظ محتملا لهذا المعنى فخرج بذلك النص. النص لا يمكن تأويله. لأن النص قطعي ما فيه احتمال الشرط الثاني هو اشار اليه شيخنا رحمة الله تعالى وهو ان يوجد دليل صحيح ان يوجد - 00:14:37

صحيح على هذا التأويل الشرط الثالث الا يمنع منه مانع. الا يمنع منه مانع فمثلاً قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم بل في حديث انس رضي الله عنه ان - 00:15:14

النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين الظاهر ما هو؟ انا الحمد لله رب العالمين هي ايش؟ لكن موقعها من الصلاة - 00:15:49

اه لا يستفتحون يعني يبدون يعني ما في تكبيرة احرام. كانوا النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته بالحمد لله رب العالمين فظاهره ان اول ما ينطبه صلى الله عليه وسلم في الصلاة هي الحمد لله رب العالمين. هذا الظاهر تركنا هذا - 00:16:09

ظاهر لوجود دليل صحيح يدل على ان هذا ما هو بالمراد. مثلاً قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. فنقول اما - 00:16:39

ان يكون هذا بين لنا ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بقول انس يستفتحون الصلاة نقول يقصد انس بقوله يستفتحون الصلاة يعني الصلاة ايش؟ الفاتحة. صار معنى يستفتحون الصلاة يعني - 00:16:59

يستفتحون الفاتحة بالحمد لله رب العالمين. بأنه يقول ما كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم. وليس اية من الفاتحة ولذلك في الرواية الثانية لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. فدل هذا على ان - 00:17:19

قوله يستفتحون الصلاة يعني يستفتحون الفاتحة. طيب هل الفاتحة تسمى صلاة؟ اسمع هل هي صلاة نعم قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيبي وبين عبدي نصفين فإذا قال الحمد لله رب العالمين. وهي - 00:17:39

الصلاه فقسم الله الصلاه يعني الفاتحة بينه وبين عبده. فعرفنا من هذا ان الفاتحة من اسمائها الصلاه ان الاستفتح بقوله يستفتحون الصلاه بالحمد لله رب العالمين يعني يستفتحون الفاتحة بالحمد لله رب العالمين. وانهم ما كانوا يجهرون - 00:17:59

هذا هذا معنى مؤول فانظروا تركنا الحديث هذا ورثنا ندور حديث اخر يبيين لنا او اه يوضح لنا صحة هذا التأويل الذي فعلناه. هذا مثال وفي امثلة كثيرة يعني للمؤول. مثال اخر. قال - 00:18:19

النبي صلى الله قال اجاب رضي الله عنه كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوظوه مما مست النار حديث

صحيح طيب ظاهر هذا الحديث معنى الحديث ان المطبوخ لا يتوضاً بعده اذا اكلت شيء مطبوخ امسته النار - 00:18:39

خلاص ما في وضوء بعده ما يجب الوضوء بعده. طيب ظاهر الحديث هل لحم الابل ينقض؟ الوضوء من هذا الحديث. فظاهر الحديث ان لحم الابل لا ينقض الوضوء. لماذا؟ لانه يطبخ مسنته النار. فهذا ظاهر الحديث. طيب انتم تقولون لحم الابل - 00:19:02

ينقض الوضوء. نقول نعم تركنا هذا الظاهر اللي هو في الحديث هذا لوجود دليل صحيح يدل على ما يخالف هذا الظاهر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل نتوضاً من لحوم الابل من لحوم الغنم قال ان شئت قال نتوضاً من لحوم - 00:19:22

الابل؟ قال نعم. فاللزم بالوضوء من لحوم الابل. فاتانا مرجع خارجي ليس من نفس الحديث دلنا على على ان ترك الوضوء مما مست النار لغير ايش؟ لحم الابل. لغير لحم الابل. هذه - 00:19:42

بعض الامثلة فيها ولما نأتي الى المؤول التأويل الفاسد يتضح لنا بعض الامثلة ايضا. نعم قال رحمة الله تعالى النسخ الفاسد قرأت طيب الفاسد يقول الشيخ ما ليس عليه دليل صحيح كتأويل المعطلة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى نقول تعالىوا - 00:20:02

استوى الى ماذا حرفتموها؟ الى استولى. نبدأ بالشروط. هل اللفظ يحتمل؟ ان استوى معناها استولى ارجعوا بنا الى اللغة العربية من اولها الى اخرها. هل فسرت استوى باستولى؟ لا يوجد. هل يوجد دليل - 00:20:32

في الكتاب او السنة على ان استوى في الآيات معناها استولى لا يوجد. الشرط الثالث هل يوجد مانع يمنعنا من تأويل بمعنى استولى؟ نعم يوجد موانئ اذا قلنا المعنى استوى - 00:20:52

ومعناها استولى طيب من اللي كان قبل الله؟ صح؟ يعني استيلاء فيه انسان فيه او قبل الله عز وجل فيه مغلوب غالب فاستولى الله عز وجل على ذلك. ثم تتأول عليه يعني تستلزم - 00:21:12

ازم باطلة كثيرة عدها العلماء. فنقول هذا احتمال باطل. ايضا مثل تفسير الراافضة. تفاسير الراافضة كلها من التأويلات لكن هاتأويلات الباطلة التي لا يلتفت اليها. ووهبنا لهم من رحمتنا - 00:21:32

لهم لسان صدق عليا. ما معنى عليا؟ اللي فوق علي. عاليها. يقول لا علي بن ابي طالب. علي بن ابي طالب لسان طبق للانبياء. تفسير. هذا واد قال موسى لقومه ان الله يأمرك ان تذبح بقرة. نسأل الله العافية. يقول عائشة رضي الله عنها - 00:21:52

انت فاسر فتاویت استفسراتهم يعني مما لا يلتفت له وليسوا كفوا بوقف مع كلامهم وتأويلاتهم. نعم قال رحمة الله تعالى النسخ تعريفه النسخ لغة الازالة والنقل واصطلاحا رفع حكم دليل شرعي او لفظه بدليل من الكتاب والسنة. طيب هذا الباب باب مهم لطالب

العلم - 00:22:17

ولذلك سيماتينا ان شاء الله في شروط الاجتهاد المجتهد الذي يريد ان يجتهد ويعرف الدليل من الكتاب يفتني او يعرف كيف يتفقه في دين الله عز وجل من شروطه معرفة الناسخ من المنسوخ. السلام ورحمة الله - 00:22:50

لان الذي لا يعرف الناسخ من المنسوخ قد يبطل دليلا شرعا يلغيه وهو معمول به. وقد يعمل بدليل وهو منسوخ ملغي فيحتاج الى ان يجمع. ولذلك يذكر عن علي رضي الله عنه انه مر على رجل يقص والقاص - 00:23:09

عند العلماء السابقين هو الواعظ الذي يعظ الناس يسمونه قاص. فكفى من به على رؤي الله عنه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا. قال هلكت هلكت في نفسك واهلكت من يستمع اليك ويأخذ بكلامك. فالعلم به مهم. ولذلك تجد كما ذكر بعض العلماء ان

رجالا - 00:23:29

صحيح مسلم فقرأ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب. وكان اخر حديث قرأ فيه. فاغلق تاب واحد السلاح وانطلق الى الكلاب. فلما اصبح في اليوم الآخر يريدك من الحديث اذا هو باب باب نسخ الامر بقتل الكلاب - 00:23:54

الناس الحديث حق امس اللي من به الغي فماذا يفعل؟ يدفع ديتها او يستسمح فهذا من الخطأ فهو عمل بحديث منسوخ لجهله به. يقول الشيخ رحمة الله تعالى الازالة والنقل. ولذلك قال الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - 00:24:14

اصطلاحا رفع حكم دليل شرعي. رفع حكم دليل شرعي فقط يعني يرفع الحكم واللفظ موجود رفع حكم دليل شرعي او لفظه. سواء رفع الحكم او باقي كما سيتضح ان شاء الله بعد قليل. بدليل من - 00:24:44

الكتاب والسنة فقط. فالقياس فالاجماع والقياس لا تنسخ. ما في شيء ينسخ اجماع او ينسخ بالقياس. نعم المراد بقولنا رفع حكم اي تغييره من ايجاب الى اباحة او من اباحة الى تحريم مثلا. طيب من ايجاب الى اباحة تغيير حكم من ايجاب كان واجب وصار مباح.
مثل - 00:25:04

صمود المئة امام الالف. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين. كان هذا واجب اذا اجتمع التقى جيش المسلمين مع الكفار وصار كان عدل المسلمين عشرين. والكفار مئتين يجب ان يقفوا ويثبتوا ولا يجوز لهم ان يتراجعوا. فنزلت الآية الان خفف الله عنكم. فهذا نسخ - 00:25:39

الثاني قال او من اباحة الى تحريم. من الاباحة الى التحرير مثل نكاح المتعة فانه ابيح ثم نسخ فكان مباحا ثم الغي وهو الزواج المؤقت المتعة هو الزواج المؤقت الذي يكون له بداية ونهاية. تاريخ ابتداء وتاريخ انتهاء - 00:26:09
نعم فخرج بذلك تخلف الحكم لفوات شرط او وجود مانع. مثل ان يرتفع وجوب الزكاة لنقص النصاب. هذا هذا لفوات الشرط او وجود مانع. هذا المثال. يرتفع وجوب الزكاة لنقص - 00:26:38

فوات شر. شرط ايش من شروط الزكاة النصاب. اذا ما وجد نصاب ما تجب زكاة فلي انسان يقول يأتي الانسان يقول نسخت نقول لا ليس نسخ هذا او وجوب او وجوب الصلاة لوجود الحيض. فلا يسمى ذلك نسخا وهذا لوجود مانع. يعني لم تجب الصلاة - 00:27:02
لوجود الحيض فهذا لا يسمى نسخ. المرأة الحائض لا تصلني نسخة هل نسخت الصلاة على الحائض؟ تقول لا. لم تنسخ. فهذا لا لا يسمى نسخا. نعم. والمراد بقولنا او لفظه لفظ الدليل الشرعي - 00:27:27

ان النسخ اما ان يكون للحكم دون اللفظ او بالعكس او لهما جميعا كما سيأتي. هذا سيأتيانا ان شاء الله. يعني احيانا تنسخ الآية تلغى ومن القرآن والحكم موجود. واحيانا الآية موجودة وحكمها التقاء. واحيانا حكم - 00:27:47

وهي التفتتها جميعا نسختها وسيذكرها الشيخ ان شاء الله في المثلثة. وخرج بقولنا بدليل من الكتاب والسنة ما عداهما من الأدلة كالاجماع والقياس فلا ينسخ بهما. نعم. والنسخ جائز وواقع شرعا. اما جوازه عقلا فلان الله بيده الامر وله الحكم. لانه الرب المالك فله ممثل - 00:28:07

يشرع لعباده ما تقتضيه حكمته ورحمته. وهل يمنع العقل ان يأمر المالك مملوكه بما اراد؟ ثم ان حكمة الله ورحمته بعباده. الدليل الاول لان الله بيده الامر. والدليل الثاني هو ان مقتضى حكمة الله - 00:28:37

ثمان مقتضى حكمة الله ورحمته بعباده ان يشرع لهم ما يعلم تعالى ان فيه قيام مصالح دينهم ودنياهم مصالح تختلف بحسب الاحوال والازمان. فقد يكون الحكم في وقت او حال اصلاح للعباد. ويكون غيره في وقت او حال - 00:28:57
اخري اصلاح والله علیم حکیم. هذا لا شك فيه ان الناس تختلف ولذلك لما نظر تدرج الشريعة القرآن نزلت الاحکام الشرعية نزلت متدرجة بحسب ما يناسب الناس. فالخمر لما كانت - 00:29:21

نفوس متعلقة بها كانت مباحة. بل جعل الله عز وجل في القرآن مما يمتن به ومن ثمرات التخييل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ثم تدرج بهم في المدينة الى ان نزلت - 00:29:41

تحريم القاطع المتعة ابيح للحاجة اليها لان الناس كانوا في حاجتها ايام الغزو والجهاد ولم تحرم الا في خيبر وامثلة كثيرة يعني من من المثلثة التي نسخت في الكتاب والسنة او انت متدرجة - 00:30:01

في الاحکام في الكتاب وفي السنة نعم واما وقوعه شرعا فلادلة منها اولا قوله تعالى ما نسخ من آية او نسخها نأتي بخير منها او مثلها. ثانيا قوله تعالى الان خفف الله عنكم. فالان باشروهن فان هذا نص - 00:30:21

في تغيير الحكم السابق بقوله الان. فدل على ان ما بعد الان مخالف لما قبلها. الان خفف الله عنكم فافعلوا كذا وقد كنتم من قبل تفعلون كذا. فقوله الان خفف الله عنكم هذه في آية تسمى آية المصايرة. انه يجب ان تصر عنده - 00:30:47
عندما يلتقي العدوان يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين وان يكن منكم مئة يغلب الفا فالرجل اذا التقى وامامه عشرة يجب ان يثبت ولا يجوز له ان يفر هذا في اول الاسلام - 00:31:07

بعد ذلك الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فاياكم منكم مئة صابرة يغلب مئتين. صار يصبر امامكم؟ اثنين لو اتى ثلاثة يجوز ان يهرب ولا حرج عليه. وان يكن منكم مائة الف يغلب الف - [00:31:27](#)

فهذه نسخ الاية الثانية فالان باشروهن. وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم في اول الامر كان اذا نام اذا نام في اول الليل فيعتبر امسك. فلو استيقظ فلا يحل له - [00:31:47](#)

ان يأتي اهله او يأكل او يشرب يعتبر امساك الان. فكانوا يتحرجون فربما يغلب الرجل تغلب الرجل عينه وهو اهله او يزيد ان يأكل ويشرب فانزل الله عز وجل هذه الاية اية التخفيف فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا - [00:32:07](#)

حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود. فهذا التخفيف نعم. ثالثا قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم زيارة القبور فزوروها فهذا نص في نسخ النهي عن زيارة القبور. يعني نسخ في نسخ زيارة القبور للرجال - [00:32:27](#)

كما هو ظاهر. هذا نص في نسخ زيارة القبور للرجال. وهذا ايضا كان كنت نهيتكم عن او آكنت نهيتكم عن اه زياره لهذا زيارة القبور الادخار ادخار لحوم الاضاحي. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى - [00:32:47](#)

الناس اذا ذبحوا الاضاحي ان يدخلوا اللحم اكثر من ثلاث ليال. لا يدخلها اكثر من ثلاث ليال لحاجة الناس. اذا اذا اكتفيت فاعط غيرك. ثم بعد ذلك نسخ هذا وصار من اراد ان يدخل اللحم يدخل ما شاء من ذلك. هذا - [00:33:13](#)

ايضا نسخ. نعم قال رحمة الله تعالى ما يمتنع نسخه يمتنع النسخ فيما يأتي اولا الاخبار. لأن محله الحكم ولان نسخ احد الخبرين يستلزم ان يكون احدهما كذبا. والكذب مستحيل في اخبار الله ورسوله صلى الله - [00:33:33](#)

الله عليه وسلم اللهم الا ان يكون الحكم اى بصورة الخبر فلا يمتنع نسخه كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. الاية فان هذا خبر معناه الامر. يغلب - [00:34:00](#)

هذا خبر ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين وهو خبر لكن معناه اذا كان فيجب ان يصبروا حتى يغلبوا المائتين. مع ان الصورة صورة خبر. طيب اذا الاخبار لا يمكن - [00:34:20](#)

لماذا؟ لسببين. السبب الاول ان النسخ محله الحكم. فالاحكام هي التي تنسخ الحال والحرام الثاني اننا اذا قلنا بالنسخ صار فيها كذب لما يذكر لنا ربنا عز وجل خبرا عن الامر السابقة او يذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم خبرا - [00:34:40](#)

السابقة ثم ينسخ هذا الخبر. معناها ان القصة اللي سمعناها مهيب صحيحة. الخبر الذي اتنا غير صحيح. لما يقول الله عز وجل ثم استوى على فیأتونی يقول لا فيه اية سخی او تبین ان معنی استوى استوى. هذا هذا خبر ليس حکما. وجاء - [00:35:00](#)

الاربک والملک صفا صفا؟ هذا خبر يخبر الله انه سیأتي يوم القيمة والملك صفا صفا. هل ياتينا شيئا سخا؟ نقول لا ان لا يأتي الا في الاحكام الشرعية الحال والحرام الواجب المستحب المكره هذا الذي يدخله النسخ. اما الاخبار فهذه لا يمكن ان - [00:35:20](#)

تنسخ الا كما ذكر الشيخ ان كان امر اى بصورة الخبر. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ايش الصورة صورة خبر ولا امر؟ خبر تربصننا خبر يخبر الله اتنا يتربصن لكن المقصود منه؟ الامر. امر - [00:35:40](#)

فهذا يمكن نسخه مع انه لم ينسخ لكن هذه صورة حتى يتضح لنا معنی الامر الذي يأتي بصورة نعم فان هذا خبر معناه الامر. ولذا جاء نسخه في الاية التي بعدها. وهي قوله تعالى الان خفف الله - [00:36:00](#)

عنكم وعلم ان فيكم ضعفا اي يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين الاية. نعم. ثانيا الاحكام التي تكون مصلحة في كل زمان ومكان. كالتوحيد واصول الایمان واصول العبادات. ومكارم الاخلاق من الصدق والغفاف - [00:36:23](#)

والكرم والشجاعة ونحو ذلك فلا يمكن نسخ الامر بها. وكذلك لا يمكن نسخ النهي عما هو قبيح في كل زمان هو مكان كالشرك والكفر ومساوی الاخلاق من الكذب والفجور والبخل والجبن ونحو ذلك. اذ الشرائع كلها - [00:36:43](#)

العباد ودفع المفاسد عنهم. اذا اصول الایمان ومكارم الاخلاق ومساوی الاخلاق هذه لا يدخلها كل ما فيه مصلحة للعباد والبلاد كذلك كل ما فيه حفظ للضروريات الخمس التي اتفقت جميع - [00:37:03](#)

على حفظها الدين والنفس والنسل والمال والعقل هذه لا يمكن نسخها اذا صار النسخ في ايش؟ في الاحكام الشرعية. الاحكام

الشرعية هي التي تنسخ. تخفيقا على العباد او امتحانا لهم؟ لما نهي عنها ما يمكن نسخ النهي - [00:37:23](#)

حين جاءت تدرجية العقيدة اذا ثبتت عقيدة المسلمين لا هذى مسألة طويلة هذى قيل انه نسخ لانه اصلا لم يوجد حكم ما نزل الحكم. فلما نزل الحكم التغى هذا. وبعضا - [00:37:53](#)

العلماء يقول ان افلاج وابيه ان صدق هذى تتبعها بعض العلماء في آآ المخطوطات ان كلمة وابيه اصلها والله. وانها لان الكتابات الاولى بدون ترقيم وبدون الرسم قريب يعني لو رفعت سنة الباء والياء فصارت والله وبعض العلماء ذكر انه - [00:38:23](#)

ووجدها في بعض النسخ الخطية. لكن هذا قبل ثبوت الحكم الشرعي بالنهي. فهنا اذا ثبت الحكم الشرعي فلا ينسخ نعم قال رحمه الله تعالى شروط النسخ يشترط للنسخ فيما يمكن نسخه شروط منها اولا تعذر - [00:38:53](#)

الجمع بين الدليلين فان امكن الجمع فلا نسخ لاماكن العمل بكل منهما. وهذه هذه المسألة تختلف فيها انظار علماء فمن العلماء من يعطيه الله عز وجل بصيرة وذكاء متوقد يستطيع يجمع جمع واضح وصحيح - [00:39:17](#)

ومن العلماء من لا يستطيع فهذا تختلف. بعض العلماء يقول منسوخ. وبعضهم يقول لا انا استطيع اجمع بينهما. وهذا كثير في الاحاديث التي يعني اللي في الجنة من يعني من اوضح مما يمر بالانسان في في الكتب قول النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره - [00:39:37](#)

فليتوضا وقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يمس ذكره في الصلاة قال لا هل يتوضأ؟ قال لا انما هو وبضعة منك. من العلماء من قال منسوخ. ان هذا منسوخ. والناسخ هو الحديث الذي قبل حديث بسرة. من مس - [00:39:57](#)

فليتوظأ. هذى نظرة العالم وذكروا ادلة على النسخ. يعني ليس من تلقاء انفسهم. يقول عندنا ادلة الفريق الثاني قالوا لا لا يمكن ننسخه ونحن نستطيع ان نجمع وعندنا قدرة على الجمع. طيب كيف تجمعون؟ منهم من قال - [00:40:20](#)

هذا يدل على الامر بالوضوء على الاستحباب وهذا للاباحة فيستحب الوضوء الذكر ومنهم من قال لا اذا كان بشهوة فيجب الوضوء وان كان من غير شهوة فلا يجب الوضوء. وكل - [00:40:40](#)

دليله الذي به يجمع بين النصوص. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الامام اذا قرأوا اذا قرأوا القرآن فاستمعوا له وانصتوا طيب انتم تقولون تجب قراءة الفاتحة على المأمور في الصلاة الجهرية والله يقول فانصتوا وفي الحديث اذا كبر - [00:41:00](#)

كبروا وفيه اذا قرأوا فانصتوا. تقول طيب عندكم حديث لعلكم تقرؤون خلف امامكم. قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب. قالوا هذا منسوخ. وعدم القراءة هو هو الناسخ. نقول لماذا لا نجمع بينهما - [00:41:20](#)

فنقول انصتوا الا في الفاتحة اقرأها ثم انصت. فهذا جمع بعض العلماء لهذه المسألة. والمسائل في هذا كثيرة التي فيها الجمع يعني لو كل واحد منا يجيئ مثال نستطيع نجيب امثلة كثيرة على النسخ - [00:41:40](#)

على الجمع نعم. ثانيا العلم بتأخر الناسخ. ويعلم ذلك اما بالنص او بخبر الصحابي او بالتاريخ وهذا من اهم ايضا الشروط. لابد تتأكد من ما هو المتقدم وما هو المتأخر؟ لان احدهما الناسخ والثاني - [00:41:57](#)

فلا بد تتيقن ان هذا هو المتقدم وهذا تأخر. حتى تعرف ما هو؟ لان عندك دليل ستطنه. وهذا جرأة لابد لها من من تثبت وتدقيق وبحث الان فيه دليل من القرآن ومن السنة من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:17](#)

فلا يشطب عليه سلفيه من العمل. هذا يحتاج تثبت من طالب العلم حتى يستطيع ان يحكم. وهذا الشرطين التي مرت بنا الان العلم بالمتاخر والمتقدم له ثلاث طرق اما بنص ينص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا هو المتقدم - [00:42:37](#)

اما صحابي يخبرنا ان هذا هو المتقدم وهذا هو المتأخر او نأف بالتاريخ. هذا كان في اول الاسلام قبل الهجرة وهذا بعد الهجرة هذا كان في غزوة بدر وهذا كان في غزوة تبوك. هذا كان في فتح مكة وهذا كان مثلا في عام الوفود. هذا كان قاله - [00:42:57](#)

كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ومات في مكة. وهذا قاله صحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. عرفنا بالتاريخ والمتقدم ومن المتأخر فحيثئذ نستطيع نقول بالنسخ. نعم - [00:43:17](#)

مثال ما علم مثال ما علم تأخره نعم تأخره. عندكم خطأ تأخره اشهد عندنا تأخره مكسورة ايه لا مثال ما علم تأخره بالنص قوله

صلى الله عليه وسلم كنت اذنت لكم في الاستمتع - 00:43:35

من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة. وهذا هو نكاح المتعة. النكاح المؤقت. يعني تستأجر كأنها ايجار. اذا انتهى العقد تتصرف الى بيتها وينصرف الى بيتها انتهى اللي بينهما. وهذا اتفق العلماء - 00:44:05

عامة على تحريمها الا الرافضة. واظن بعض الخواج فيما سبق الرافضة يعتبرونها من عدم لا ما يجوز عندهما هما نوعان قطع نسل لا يوجد نسل وهذا محرم تنظيم نسل كل ثلاث سنوات - 00:44:25

ولدت اربع سنوات ولد هذا يجوز عند الحاجة بشروط لكن اما قطع عدم ولد هذا حرام. لأن هذا من من الحكم الشرعية من النكاح. طيب يا شيخ امر لابد نعرف السبب اذا كان للسبب في ضرر عليها او عليه فهنا لا بأس اما بدون سبب لا لأن - 00:44:53

الاصل قطع النسل عموما لا يجوز الجائز هو تنظيمه. اقول اذا كان لي مرظ اجلوا النسل حتى يزول المرظ. وعالجوا. اما يقول خلاص ما عاد نريد اولادنا قل ما شرع النكاح لاجله. بتسهيل يعني المعلم بتسهيل معرفة الناس - 00:45:25

ويسهل على والله ذا الكتاب يمكن شروح الشرح تفيد هو دائمًا اصول الفقه يحتاج الى تموين بامثلة. امثلته هي اللي توضح. ولكن اذا كان عندنا بعض الدروس يكون كلها امثلة توضح المراد اكثرا - 00:45:46

فهو يحتاج الى تمرس واصول الاصول هذه اصول فقه لابد ان يجمع معها الفقه. وتمشي على الفقه وتنظر بالاحكام الاصولية في الفقه والله ما اذكر لكن ربما توجد يعني كتب اكيد لقطعا لابد فيه كتب عن النسخ وهذه ستمتلي يعني لابد يملأها بالمنسخات - 00:46:06

وفيه كتب الناسخ والمنسوخ كثير لكن الاشكالية في يعني امثلة كامثلة فيه كثير. لكن العلماء يخالفون في وجودها في صحتها. ولذلك اه اه الشيخ اه فيصل بن عبد العزيز المبارك صاحب تفسير توفيق الرحمن اللي حضر معنا في - 00:46:34

ما قرأناه معنى انت يا ابو حسن لا في مقدمته ذكر المنسخات اللي في القرآن وان بعضهم اوصلها الى عاد كذا يقول حتى ان بعض بعض العلماء ذكر انه لا يوجد الا ثلاثة فقط. وكل من ما ادعى انه منسخ في القرآن غير هذه الثلاثة فانا نستطيع نرد عليه. نقول - 00:46:59

اليس هذا من المنسوخ؟ هذا من العام المخصوص. ففي بعض العلماء لان بعض العلماء وهن فائدة. بعض العلماء يعمم النسخ اي اية مخصصة اي مطلق قيد اي مجمل بين يسميه نسخ. وهذا عند السابقين كثير - 00:47:22

عند العلماء السابقين اي شيء بين مطلق قيد عام خصص يقولون هذا من باب النسخ. فهم يتبعون في نعم. لا المقصود الحائض المقصود بدون حائل بس مباشر. اما بدون حائل لا ما يتفضل. بحائل اللي ما مينقض ابدا. نعم. ومثال - 00:47:42

ما علم بخبر الصحابي قول عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم بخمس معلومات. ومثال ما علم بالتاريخ عائشة رضي الله عنها بينت ان هذا ان القرآن - 00:48:12

ان نزل فيك في اول الازلام عشر رضعات. الذي المحرم عشر رضعات. ثم الاستثناء. فعائشة نصت على هذا ان على النسخ نعم وايضا في قول الله عز وجل آآ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فائدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - 00:48:32

فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خيرا. خير لكم. كان الامر قادر يستطيع يصوم يستطيع يطعم فكان على التخيير. ثم نص الصحابة رضي الله عنهم على انه نزل الامر بالزام الصيام - 00:49:02

في الاية التي تليها. فنصوا على ان الاية الثانية ناسخة للاية الاولى. وهذا بخبر الصحابة رضي الله عنهم ومثال ما علم بالتاريخ قوله تعالى الان خفف الله عنكم الاية. فقوله الان - 00:49:22

على تأخر هذا الحكم. وكذا لو ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بشيء قبل الهجرة. ثم حكم بعدها بما يخالفه فالثاني ناسخ. وهذا مثال الذي ذكرنا في مسألة مس الذكر الذين يقولون ان آآ حدث - 00:49:42

لا انما هو بضعة منك يقولون هذا منسوخ. ما دليلكم على النسخ؟ قالوا ان الراوي طلق بن علي رضي الله عنه لم يذكر في السيرة الا

انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ا أيام بناء المسجد النبوي ثم - 00:50:02

يذكر بعدها فهو كان في اول الهجرة. حديث من مس ذكره فليتوضاً رواه جمع كثير من الصحابة منهم ابو هريرة رضي الله عنه وابو هريرة عام خير. فقالوا هذا متقدم وهذا ما ذكر له ذكر الا في - 00:50:22

اول الاسلام في اول الهجرة وهذا متأخر. فقالوا هذا مما يدل على التاريخ. لكن هذا يعني ما هو بشرط ان يذكر الصحابي سيرته في السنة الاولى وسيرته في السنة الثانية وفي الثالثة هذا ليس بالازم. فهذا مما يستدلون به. وهي مسألة - 00:50:42

بالتاريخ ايضاً وهي مسألة في الحج قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر لا تلبسو النعلين ولا يلبس الخفين الا احد لا يجد نعلين فليلبس نعلين - 00:51:02

ان وليقطعهما اسفل من الكعبين. امر بقطع يعني ما انسان ما لقى نعال يلبسها يجوز له يلبس الخف لكن يقطعه حتى يشبه النعل فلما جاء في في عرفة في خطبته في عرفة في حديث ابن عباس قال ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين - 00:51:18

ولم يأمر بالقطع. فقالوا علمنا ان هذا المتأخر ناسخ للمتقدم. قال بعض العلماء لعل النبي صلى الله عليه وسلم اكتفى بالكلام الذي قاله في المدينة عن اعادته مرة ثانية. قالوا لا يمكن لان العدد في المدينة اقل من العدد - 00:51:38

اللي في مكة مكة اجتمع الناس كلهم وهم هناك احوج الى التوضيح. فلو كان في توضيح وضح صلى الله عليه وسلم. فهذا مما يذكره العلماء ما في مسألة النسخ ببيان التاريخ بثبوت التاريخ. نعم. ثالثا ثبوت الناسخ - 00:51:58

واشترط الجمهور ان يكون اقوى من المنسوخ او مماثلا له فلا ينسخ المتواتر عندهم بالاحاد وان كان ثابتا والارجح انه لا يشترط ان يكون الناسخ اقوى او مماثلا. لان محل النسخ الحكم. ولا يشترط في ثبوته - 00:52:18

تواتر المتواتر والحاد ان شاء الله سيأتيانا في الكلام على الاخبار المتواتر اقوى لكن الصحيح انه كما قال شيخنا رحمة الله ولذلك قال الله عز وجل يقول قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم - 00:52:38

خنزير هذه الاية تدل على ان كل الاطعمة حلال الا هذه الثالثة. عندنا دليل من السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كل ذي ناب من السبع فاكله حرام. مع انه ما نص عليه في هذه الثالثة. وكل ذي ناب يحدث - 00:52:58

من السبع ليس متواتر. والآلية متواترة ومع ذلك نسخنا المتواتر بهذا الاحد. فهذا اما ان كان ضعيف فلا يمكن النسخ به. ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم او فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان لكل سهو سجدة - 00:53:18

بعدما يسلم. حديث ضعيف. حديث ثوبان. هل ينسخ الاحاديث التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم قبل السلام ونقول خلاص كل السجود بعد السلام نقول لا لو كان صحيحا لاخذنا به لكنه ليس ب صحيح فلا - 00:53:38

به ولا ولا يؤثر في النسخ اذا اذا نقف عند اقسام النساء باب تفضل شيخ - 00:53:58